فهرست

هذا يوسف …

يشتمل على نبذة من ترجمة الشيخ محيي الدين

المعمر للعالم العلامة الاوحد
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
ابن الحسن القرشي الاموي الاسنوي
الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه
تأليف شيخنا وسيدنا حافظ الوقت ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
الشافعي نفع الله بوجوده بمحمد وآله
ما تلك … الله خطه المبارك
… في … بعض …
… سنة …

وبعده: تخريج حديث احياء علوم الدين للعراقي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي اطلع جمال العلماء في اسنى المطالع. وارتفع رجال هممهم في اسمى المراتع. وجعلهم في النبوة ورثة الانبياء لتحرير الاحكام وتقرير الشرائع. ونقلهم بعد الوفاة الى الملأ الاعلى حيث ذهبت من الاعلام صفة الوقائع. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العليم بما تخفيه الصدور وتجنه الاضالع. الرحيم بعبده اذا اودع بطون القبور والكريم لا تضيع لديه الودائع. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالحق القويم الصادع. المنعوت بالخلق العظيم الواسع. صلى الله عليه وعلى آله وازواجه وكل صاحب وتابع.

وبعد فاني اذكر في هذه الاوراق نبذة من ترجمة شيخنا الامام العلامة شيخ الاسلام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن القرشي الاسنوي الشافعي جعله الله من اهل عليين وجبر مصيبة الناس به اجمعين. وذاكر شيوخه الذين اخذ عنهم العلم من الاصحاب ومن تخرج به وتفقه عليه واخذ عنه من الطلاب وذاكر بعض احواله واخلاقه ومروياته وشيئا من نظمه ومصنفاته وما رثي به بعد مماته راجيا بذلك امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنزيل الناس منازلهم كما اخبرني به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال انا ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي ح واخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن صالح الدمشقي قال انا علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قالا انا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قال انا ابو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي قال انا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال نا يحيى بن اسمعيل وابن ابي خلف ان يحيى بن يمان اخبرهم عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم اخرجه ابو داود هكذا في سننه ثم قال ميمون لم يدرك عائشة قلت قد رواه الخطيب في كتابه المتفق والمفترق من رواية عمرو بن مخراق عن عائشة وذكره مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه الجامع الصحيح واسأل الله تعالى ان يعصمني من الزلل في القول والعمل انه بالاجابة كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل.

فاقول هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين ابن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي

العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الاموي الاسنوي الشافعي ابو محمد جمال الدين سمي ولقب بذلك باسم عمه جمال الدين عبد الرحيم بن علي وكان توفي قبل مولد صاحب الترجمة بيسير فلما ولد سموه باسمه ولقبوه بلقبه وكان مولده رحمه الله باسنا من صعيد مصر الاعلى في اواخر سنة اربع وسبعمائة ونشأ بها وحفظ بها القرآن والتنبيه وتوفي ابوه سنة ثماني عشرة وسبعمائة ثم قدم الى مصر سنة احدى وعشرين وسبعمائة ونزل بدار الحديث الكاملية بالقاهرة وتفقه بها على الشيخ قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي والشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الوجيزي والشيخ علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف القونوي والشيخ مجد الدين ابي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز السنكلومي والشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي واخذ الاصلين عن الشيخ علاء الدين القونوي والشيخ تقي الدين السبكي المذكورين وعن الشيخ بدر الدين محمد بن اسعد التستري واخذ النحو عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الانصاري والشيخ اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي. وسمع الحديث من ابي النور يونس بن ابراهيم بن عبد القوي العسقلاني وابي علي حسين بن اسد بن الاثير وابي الفضل عبد المحسن بن احمد بن الحافظ ابي حامد محمد بن علي ابن محمود بن الصابوني وابي الحسن علي بن ابراهيم بن شمسكان النعسب وابي محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب والعلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة بن القماح والشيخ نجم الدين الحسين بن علي بن سيد الكل الاسواني في آخرين. وبرع في الفقه واصوله. وفي النحو وفصوله. حتى صار في الفقه اوحد زمانه. وفي الاصول فارس ميدانه. وفي النحو ترجمان لسانه. سلك من طرق العلوم افسح المسالك. وادرك من تحقيق الفهوم انفس المدارك. جرد الهمة لما درس من معاهد التدريس. وجدد في الامة ما اندرس من القواعد مجد ابن ادريس. طار اسمه في الاقطار دخيلا. وسار علمه في الامصار رحيلا. وصار حلية في الاعصار مثلا. فان ذكر النسب فهو في ذروة علياته وان ذكر الادب فهو حامل لوائه. وان ذكر التصوف والعفاف فهو ذو وجهه. وان

ذكر الفقه والنظر فهو ابن سريجه، وان ذكر الاصول فهو اصيله واثيله، وان ذكر النحو
والعروض فهو خليله، وان ذكر التاريخ فهو انسان عيونه، وان ذكر الحديث فهو لسان
متونه، وان ذكر التوجه في تاويل التنزيل فهو سعيد بن جبير، وان ذكر التفرد فهو ابو التبيل
صوتب بن نقير، وان ذكر التفوه بالحكم فهو قس بن ساعده، وان ذكر التوجه في الظلم
فاريحانه العابده، وان ذكر بذل الفضل فهو عديه وحاتمه، وان ذكر قول العدل
فهو وليه وحاكمه، وان ذكرت السباق فهو صفيها وبلالها، وان ذكرت مكارم الاخلاق
فهو صفيها وبلالها، كان بحرا لا يدركه الدلا، وحبرا لا تضجره الاملا، وبرا لا تغيره
الابتلا، ان جلس مع اهل الدنيا فهو سيدهم، وان حضر مع اصاغر طلبته فهو احدهم
لا يستاثر عليهم بماكل ولا مشرب، وليس له عن طالبيه مفر ولا مهرب، لا يطوي عن احد
منهم بشرا، ولا يلوي عنقه عن السايل كبرا، ولا ياوي الى حب التعاظم فخرا، ولا يبدي
لاحد من اهل الدين عذرا، شما عن شمات العذر ... فليس له فيما رايت شبيه
فما نا طو في الكون الا تعله واحسانه في الخافقين يفوه
انتصب للاقرا والافادة من سنه سبع وعشرين وسبع مايه وهلم جرا الى قبل
وفاته بيومين فتفقه عليه وتخرج به جماعة من الايمة الفضلا، منهم اولاد شيخه
الشيخ علا الدين القونوي الثلاثه الشيخ محب الدين محمود والشيخ بدر الدين الحسن والشيخ
صدر الدين عبد الكريم والشيخ جمال الدين ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم الاميوطي والشيخ علا الدين
علي بن عبد الرحيم الاقفهسي والشيخ برهان الدين ابرهيم بن موسى بن ايوب الابناسي والشيخ سراج
الدين عمر بن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد الانصاري والشيخ شهاب الدين احمد بن احمد بن ابرهيم
ابن القماح والشيخ زين الدين ابو بكر بن الحسين بن عمر المراغي والشيخ صدر الدين
سليمان بن ناصر بن ابرهيم الابشيطي في اخرين لا يحصون كثرة، وسمع عليه الحديث
جماعة من الايمة، منهم الشيخ شمس الدين ابو العباس محمد بن احمد بن موسى بن سند اللخمي
والشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي والشيخ شهاب
الدين احمد بن علي بن محمد العرياني والشيخ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي والشيخ

نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي وآخرون وقرات عليه اجزا من مسموعاته
منهم ابني ابو زرعه احمد وقرات عليه ايضا من مصنفاته التمهيد والكوكب
وكان بعض الطالبين بقراءة الشيخ جمال الدين ابن الاميوطي وسمع الطالبين المذكورين ابني
ابو زرعه وصاحبنا الشيخ نور الدين الهيثمي المذكور وقرات عليه قطعه صالحه
من المهمات سمعها ابني ابو زرعه والهيثمي ايضا **مؤلفاته** وصنف كتبا مفيده
نفع الله بها الناس فمن اجلها كتاب المهمات في ثمان مجلدات في الكلام على مواضع من شرح الرا فعي
الكبير والروضه، ومنها كتاب جواهر البحرين في تناقض الحبرين مجلد، ومنها الهداية الى
اوهام الكفاية لابن الرفعة مجلدان او مجلد ضخم، ومنها شرح منهاج البيضاوي مجلد ومنها
التصحيح والتنقيح يتعلقان بالتنبيه، ومنها زوايد الاصول على الاحكام واصول ابن الحاجب
على منهاج البيضاوي جزء لطيف، ومنها كتاب التمهيد فيما يبنى من المسايل الفقهية
على القواعد الاصولية، ومنها كتاب الكوكب الدري فيما يبنى من المسايل الفقهية على
القواعد النحوية، ومنها كتاب الالغاز، ومنها كتاب احكام الخناثى، ومنها
شرح عروض ابن الحاجب ومنها كتاب الطبقات ومنها كتاب الاشباه والنظاير
ومنها كتاب الجمع والفرق وهذان الاخيران مات عنهما قبل تبييضهما ويكن تبييضهما
ان شا الله تعالى ومن التصانيف التي لم يكملها شرح المنهاج للنووي كتب فيه من
اوله الى كتاب الاجارة، وشرح التنبيه كتب منه نحو مجلد ومختصر الشرح الصغير للرافعي كتب
منه قطعه، وكتاب البحر المحيط كتب منه مجلدا، وشرح الالفيه لابن مالك رايت بخطه
منه اربعه كراريس مبيضه، وشرح التسهيل لابن مالك كتب منه قطعه وله
ثلث مجاميع احدها المجموع الكبير في مجلد ضخم والاخران في قطع ربع البلدي وحج
الى بيت الله الحرام مرتين مرة في الموسم سنه تسع وثلثين وسبعمايه ومرة مع الركب الرجبي
في سنه تسع واربعين وسبعمايه وتصدر للاقرا بالمدرسه الملكية ودرس بالمدرسه
الاقبغاويه وبالمدرسه الفارسيه ودرس التفسير بجامع ابن طولون واعاد بالمدرسه
الناصرية ودرس المصالح بالمدرسه المنصوريه وولي تدريس المدرسه الفاضلية

ولم يحاول شيئا من معلوم التدريس بها مدة ولايته وهي ثماني سنين بل عمرا وقافها
حتى صارت اجرتها تضعف ما كانت عليه ولم يحضر بها الدرس وكان متورعا عنها لكونها
شرط في مدرستها الورع وعاد لها مرة بحضوري الشيخ شهاب الدين ابن النقيب
نزل له عنها فكان الحاكم من الشيخ شهاب الدين ثم اراد النزول عنها في اخر عمره للشيخ
عماد الدين اسمعيل ابن ابرهيم بن جماعة وقال هو اورع مني فلم يتفق ذلك وولي وكالة
بيت المال ونظر الكسوة وولي الحسبة بالقاهرة المكرم على ذلك ورايته بعد
ان لبن لها وهو يلي بسبب ذلك وبلغني ان الملك الناصر حسن قال بعد ان الزمه بها
خوفته فخاف واقام فيها مدة ثم صرف عنها مختارا لذلك ثم استعفى من وكالة
بيت المال مدة وهو ممتنع من الحضور في دار العدل بحيلة لذلك فاعفي منها
والحمد لله واقبل على نشر العلم والورع في اتمام مؤلفاته الى ان كمل منها ما يسره
الله تعالى مما تقدم ذكره وكان له احسان كثير على الطلبة وبر خفي
لا يعلمه الا الله تعالى ومن هو على يديه وكان لا يحب ان ياكل وحده يدعوا
من وجده وكان كثيرا ما يصير عنده من الاطعمة لمن ياتيه من الطلبة والواردين
ويدعوهم واحدا واحدا وكان يحب الخلوة والانفراد عن الناس الا في وقت
افادة العلم في تصدير او درس او مقابلة او جمع احوانه على ما يسرهم في الله تعالى
فجزاه الله تعالى خير الجزاء وشاهدت منه اخبارا ببعض المغيبات وهو
حازم بذلك لا شك فيه وهو اني حضرت الجامعة مع شخص من السكان في
المدرسة الناصرية وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمية فذكر انه حضر
عند الشيخ بهاء الدين ابن عقيل مولده وان الشيخ بهاء الدين المذكور قال لذلك الشخص انك تريد ان تحج
في هذه السنة التي تليها مع الرجبية واني اريد بعد مدة ان احج مع الرجبية وان شئت
ان تشترك معي قال الشيخ جمال الدين لذلك الشخص عجبت هذا كيف في ذهنه انه يعيش هذه المدة

هذا ما بقي من عمر الانوبات لسنين حقيقة وصار يكرر ذلك حازما به لا يقول لعله كذلك
ولا يحتمل ذلك او يغلب على الظن انه بل كرر ذلك مرات حازما به بحضوري وحضور صاحبنا
نور الدين الهيتمي فتعجبت من جزمه بذلك فلم تمض الانوبات لسنين حتى توفي الشيخ بهاء الدين ابن عقيل
في بقية ذلك الشهر في ليلة الثالث والعشرين منه والله يطلع من يشاء على ما يشاء وهذا يشبه البتة
الصالحين العوام فضلا عن صالحي العلماء وقد كان من اهل ذلك مشهورا بذلك وكان والده من كبار
الصالحين الورعين المنقطعين الى الله عز وجل شديد المجاهدة لنفسه مع ما هو عليه من العلم والعمل
ولقد اخبرني شيخنا صاحب الترجمة رحمه الله انه كان حصل لوالده والغالب من عنده في وقت عوارض
وانكاد وشواغل تشوشت عليه فسمعته ليلة في الليل وانا صغير وهو يقول لوالدتي وهما في خلوتهما
انا اعلم من اين دخل علينا الدخل فقالت له وما هو وكان ابوه عنده دون البلوغ اسمه صبيح فقال ان فلانا
قد وجد خريطة من الجلد فيها نصف درهم وعلمت بها وكان يجب ان ننزعها منه فاهملت ذلك
واقررتها في يده فعوقبنا به فانظر حال من راعى حاله وجاهد نفسه على مثل هذا

باب ما جاء في قوة قريش في نبل الراي

٭ اخبرني ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم الخزرجي بقراءتي عليه بدمشق قال اخبرنا المسلم بن علان ح واخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن صالح العرضي بقرائتي عليه بالقاهرة قال اخبرتنا زينب بنت مكي قالا اخبرنا حنبل بن عبد الله
الرصافي قال اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر
ابن حمدان القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد قال اخبرنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الازهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش فقيل للزهري ما عنى بذلك قال نبل الراي هذا اسناد صحيح
الاسناد اخرجه احمد في مسنده هكذا كما سقناه واخرجه البيهقي في باب المدخل وفي رواية له
كان كامل الراي وقد رويناه من حديث ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة مرسلا وسياتي في الباب الذي بعده ان
شاء الله تعالى وقد اورد البيهقي في المدخل هذا الحديث في باب مناقب الشافعي رضي الله عنه وكذلك احاديث الباب
بعده فاعتمدت عليه في ذلك

باب الامر بالتعلم من قريش والاخذ عنهم

٭ اخبرني ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بقراءتي عليه بجامع دمشق قال انا علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي

قال انبانا منصور بن عبد المنعم الفراوي اجازة قال انا محمد بن اسمعيل الفارسي قال انا الامام ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي قال انا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الادمي بمكة
نا اسحق بن ابرهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تقدموا قريشا ولا تاخروا عنها فان للقرشي مثل قوة الرجلين
من غيرهم يعني في الراي قال البيهقي هذا مرسل وروي موصولا وليس بالقوي هكذا اخرجه البيهقي
في سننه الكبرى من هذا الوجه واسحق بن ابرهيم الدبري له عن عبد الرزاق مناكير وانما سمع منه بعد
ان عمي وتغير ولكن قد رواه البيهقي في المدخل باسناد اخر جيد فيما اخبرني به اسمعيل الحموي
المذكور في اذنه مشافهة بالاسناد المتقدم الى البيهقي قال اخبرناه ابو بكر احمد بن الحسن القاضي
انا ابو سهل بن زياد القطان نا عبد الكريم بن الهيثم نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال
كان ابو بكر بن سليمان بن ابي حثمة وكان من علماء قريش يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا
قريشا وتعلموا منها ولا تقدموها ولا تخروا عنها فان للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش قال
البيهقي هذا مرسل جيد قال ورواه الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن واقد عن ابي بكر بن سليمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وهذا يدل على ان الزهري لم يسمعه من ابن ابي حثمة والمرسل
اذا ارسل من وجه اخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال الاول كان حجة كما هو مقرر
في علمي الحديث والاصول **وقد** روينا في المدخل للبيهقي مرسلا من وجه اخر من طريق الليث
عن ابن الهاد عن ابرهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان ابا قتادة السلمي
قال لخالد بن الوليد تعلم النفح مذا بيعم يذل الله عز وجل فيه قريشا فعال العص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمع يا رسول الله ما يقول ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا ابا قتادة فانك
لو وزنت رايك مع رايهم لحقرت رايك مع رايهم ولو وزنت حلمك مع احلامهم لحقرت حلمك مع
حلمهم ولا تعلموا قريشا وتعلموا منهم ولولا ان تبطر قريش لاخبرتهم ما لهم عند رب العالمين
قال البيهقي هذا مرسل جيد والذي قبله موصول انتهى والذي اشار اليه البيهقي انه قبله من طريق
الليث عن ابن الهاد عن جعفر بن عبد الله بن اسلم قال اخبرني عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده
بلفظ اخر وان الذي نال من قريش هو قتادة بن النعمان لا ابو قتادة واما الموصول

الذي اشار اليه البيهقي في السنن بقوله وروي موصولا وليس بالقوي فورد من حديث غير واحد من
الصحابة عبد الله بن السائب وجبير بن مطعم **اما** حديث عبد الله بن السائب فرويناه في المعجم
الكبير للطبراني قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني نا الحسن بن علي الحلواني نا يونس بن هرون نا
ابو معشر عن سعيد المقبري عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدموا قريشا ولا
تقدموهم وتعلموا من قريش ولا تعلموهم ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها ما لخيارها عند الله ابو معشر
هذا ابو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعفه الجمهور وقال ابو زرعة صدوق ليس بالقوي **واما**
حديث جبير بن مطعم فرويناه في المدخل للبيهقي قال انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة
الشيباني بالكوفة نا احمد بن محمد بن ابرهيم المروزي قال وثنا يعقوب بن حميد نا ابرهيم بن محمد بن ثابت
نا عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها
فانهم اعلم منكم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله قال البيهقي هذا موصول قال وقد
رواه غيره عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب في قصة قتادة بن النعمان مرسلا بمعنى رواية محمد بن [illegible]
انتهى وابرهيم بن محمد بن ثابت هو الجحي قال فيه ابو حاتم الرازي صدوق ويعقوب بن حميد بن كاسب مشاه
البخاري ووثقه ابن حبان واختلف فيه قول يحيى بن معين وضعفه **الجمهور** ٥ ٥

باب ذكر اخذ احمد بن حنبل بقول الشافعي حيث لم يجد في الباب خبرا
وتعليله ذلك بكونه اماما عالما من قريش ٥ **اخبرنا** ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بن فادية
مشافهة بدمشق قال انا علي بن احمد بن البخاري قال انا منصور بن عبد المنعم اجازة قال اخبرنا
محمد بن اسمعيل الفارسي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انا ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو عبد الله
محمد بن العباس الضبي نا ابو اسحق احمد بن محمد بن ياسين الهروي سمعت ابرهيم بن اسحق الانصاري يقول سمعت
المروذي صاحب احمد بن حنبل يقول قال احمد اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها
بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش قال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ
الارض علما قال وذكر في الخبر ان الله تعالى يقيض في راس كل مائة سنة رجلا يعلم الناس دينهم وورد

احمد بن حنبل كذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة
الثانية الشافعي قال ابو عبد الله احمد واني لادعو الله للشافعي منذ اربعين سنة في دبر كل صلاة انتهى فالحديث
الاول اخبرني به ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي بقراءتي عليه بظاهر القاهرة قال انا يوسف بن
يعقوب الشيباني اذنا قال انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال انا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
الشيباني قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انا ابو نعيم الحافظ ح
واخبرني به متصلا الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر القرشي بقراءتي عليه قال اخبرني ابو المكارم محمد بن
احمد بن محمد النصيبي بقراءتي عليه بحلب قال انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل قال انا ابو المكارم احمد بن
محمد بن محمد اللبان ح وانبأني به عاليا محمد بن اسمعيل بن عمر وعبد الله بن محمد بن ابراهيم المقدسي اذنا منهما
قالا اخبرنا علي بن احمد بن عبد الواحد عن ابي المكارم اللبان قال انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم قال انا
عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا جعفر بن سليمان
عن النضر بن معبد الكندي او العبدي عن الجارود عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا او وبالا فاذق اخرها نوالا
اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده هكذا او الجارود هو
وقد ورد من حديث ابي هريرة اخبرنا به محمد بن ابراهيم بقراءتي عليه انا يوسف بن يعقوب المجاور
اجازة انا زيد بن الحسن انا عبد الرحمن بن محمد انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو سعيد اسمعيل بن علي
الاستراباذي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو ... محمد بن ابراهيم المؤذن ثنا عبد الملك بن محمد ثنا ابو نعيم
ثنا محمد بن عوف ثنا الحكم بن نافع ثنا ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما
اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلث مرات قال ابو نعيم عبد الملك بن محمد
الفقيه الاستراباذي في قوله صلى الله عليه وسلم فان عالمها يملأ الارض علما ويملأ طباق الارض
علامة بينة للمميز ان المراد به رجل من علماء هذه الامة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد
وكتبوا تاليفه كما تكتب المصاحف واستظهروا اقواله وهذه صفة لا نعلمها قد احاطت الا بالشافعي رضي الله عنه
اذ كان كل واحد من علماء قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر

وانه

فانه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه اذ كان لكل واحد منهم نتف ونقط من العلم ومسائلات
وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفت ومصنف يصنف على مذهب قرشي الا على مذهبه فعلم انه يعنيه لا غيره
فهو الذي شرح الاصول والفروع فازدادت على مر الايام حسنا وبيانا انتهى كلام ابي نعيم الاستراباذي
وقد ورد هذا الحديث من حديث علي ومن حديث ابن عباس ايضا ذكرهما الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب المدخل
واما الحديث الاخر الذي ذكره الامام احمد بن حنبل فقد رويناه في كتاب السنن لابي داود بالاسناد
المتقدم ذكره اليه قال ثنا سليمان بن داود المهري انا ابن وهب اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن شراحيل
بن يزيد المعافري عن ابي علقمة عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وهذا الاسناد صحيح الا ان ابا داود قال
رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجز به شراحيل اي جعله موقوفا على شراحيل وقد تقرر في علم
الحديث والاصول ان الحديث اذا رفعه ثقة ووقفه ثقة اخر ان الحكم لمن رفعه على الصحيح وقوله فيما
اعلم ليس فيه شك في رفعه بل قد جعل رفعه معلوما والله اعلم وقد بلغني ان بعض العلماء جعل في المائة
السادسة الشيخ محيي الدين النووي وفي المائة الخامسة قبله الشيخ ابا طاهر السلفي وفي المائة الرابعة
قبلها الشيخ ابا اسحق الشيرازي وكل من المذكورين قد مات سنة ست وسبعين من المائة التي توفي فيها
فان كان ما ذكره مرجحا للصحيح فالظاهر ان صاحب هذه الترجمة هو نظيرهم في هذه المائة السابعة
فيكون على هذا هو المراد بالعالم الذي يجدد للناس دينهم في ابتداء القرن والله اعلم وذلك وان كان محتملا
فيه نظر لان الحديث فيه على راس كل مائة سنة وكذلك جعل الامام احمد ان المراد في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
وفي المائة الثانية الشافعي كما تقدم من كلامه فان قيل الظاهر من الحديث انه اراد الائمة
الذين هم ولاة الامور ولذلك ادخله ابو داود في كتاب الملاحم قلت قد جاء في كلام الامام احمد
ان المراد من يعلمهم السنن كما اخبرني بذلك محمد بن ابراهيم بن محمد الانصاري بقراءتي عليه عن يوسف بن يعقوب
الشيباني انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور القزاز انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب
قال انا احمد بن محمد العتيقي قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي قال ثنا ابو محمد بن ابي الورد قال ثنا
ابو سعيد الفريابي قال قال احمد بن حنبل ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن

وسبق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المايه عمر بن عبد العزيز وفي راس المايه
الشافعي وقد ذكر الامام احمد انه جزم بان عمر بن عبد العزيز في المايه الاولى ورجا ان يكون الشافعي
في المايه الثانيه هكذا رويناه عن ابي بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار صاحب المسند قال سمعت
عبد الملك الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل رضي الله عنه وجرى ذكر الشافعي فرايت احمد
يرفعه وقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامه على راس كل مايه سنه من
يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على راس المايه وارجو ان يكون الشافعي على راس المايه
الاخرى وما قاله الامام احمد قد قاله غير واحد من الايمه فروينا عن ابي احمد بن عدي قال
محمد بن علي بن الحسين سمعت اصحابنا يقولون كان في المايه الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المايه الثانيه
محمد بن ادريس الشافعي وقد رايت ان اذكر من ذكر انه المراد على راس كل مايه سنه بعد ذلك
وقد ذكر غير واحد ان الذي على راس المايه الثالثه ابن سريج وان الذي على راس المايه الرابعه
ابو الطيب الصعلوكي رويناه في كتاب المدخل للبيهقي بالاسناد المتقدم ذكره اليه قال
انا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه غير مره يقول سمعت شيخا
من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله تعالى ذكره بعث عمر بن عبد العزيز
على راس المايه ومن على المسلمين فاظهر كل سنه وامات كل بدعه ومن الله تعالى على المسلمين على
راس المايتين بالشافعي حتى اظهر السنه واخفى البدعه ومن الله علينا على راس الثلثمايه
بك حتى قويت كل سنه وضعفت كل بدعه وقد قيل في ذلك

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفه ثم حلف السودد
الشافعي الالمعي المرتضى ... خير البريه وابن عم محمد
ارجوا ابا العباس انك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربه احمد

قال فبكى ابو العباس بن سريج حتى علا بكاوه وقال ان هذا الرجل نعى الى نفسي فمات في تلك السنه
وفي روايه الشافعي الالمعي محمد ارث النبوه وابن عم محمد وزاد في هذه الروايه ان
ذلك كان في سنه ست وثلثمايه قال الحاكم ابو عبد الله فلما رويت انا هذه الحكايه
كتبوها وكان فيمن كتبها شيخ اديب فقيه فلما كان في المجلس الثاني قال بعض الحاضرين ان هذا
الشيخ قد زاد في تلك الابيات ذكر الشيخ ابي الطيب سهل بن محمد وجعله على راس الاربعمايه فسالت
ذلك الشيخ عنه فانشدني قوله في قصيده مدحه بها

والرابع المشهور سهل محمد ... اضحى اماما عند كل موحد
ياوي اليه المسلمون باسرهم ... في العلم ان جاووا لخطب مرتد
لا زال فيما بيننا شيخ الورى ... للمذهب المختار خير مجدد

قال الحاكم فسكت ولم انطق وغمني ذلك الى ان قدر الله وفاته في تلك السنه انتهى كلام الحاكم
وكانت وفاه ابي الطيب الصعلوكي سنه اربع واربعمايه واما قول ابن خلكان في تاريخه انه
توفي سنه سبع وثمانين وثلثمايه فهو غلط ووهم وقد نظمت الثلاثه الباقين على راس
كل مايه سنه الى زماننا هذا بقولي

والخامس الطوسي اعني حجه الاسلام ... وهو محمد بن محمد
ذاك الذي احيا لنا احياوه ... ميت العمى وطاع القلب الصدي
والسادس النحر الامام المرتضى ... ابن الخطيب عمي عيون الحسد
ذاك الذي نصب الدلايل للهدى ... وازال شبهه ذي الضلال الملحد
والسابع الشيخ ابو الفتح الذي ... بلغ اجتهادا في العلم فيضا بالبلد
احيى الانام امامه ولقد رقى ... في شرحه الالمام فوق الفرقد
والظن ان الثامن المهدي من ... ولد النبي او المسيح المهتدي
فالامر اقرب ما يكون به والجي ... منا اخر ويسود غير مسود
اوما ترى موت الايمه ثم من ... يمضي ولا خلف له في المقعد
لكن ارتفاع العلم نوعا انما ... موت الايمه رفعه وكان قد

وكانت وفاه ابي حامد الغزالي رحمه الله في سنه خمس وخمسمايه وكانت وفاه
الامام فخر الدين الرازي في سنه ست وستمايه وكانت وفاه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
في سنه اثنين وسبعمايه هذا اخر ما يتعلق بالحديث الثاني الذي ذكره الامام احمد ذكرته
استطرادا والله اعلم بما اراد رسوله صلى الله عليه وسلم

ذكر شيء من مروياته

اخبرني الشيخ الامام العلامه جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الاموي بقراءتي عليه

وهو اول حديث مسلسل قرائه وسمعته عليه قلت له اخبرك جماعة منهم ابو الفضل عبد المحسن بن احمد بن
محمد بن علي بن محمود بن الصابوني وهو اول حديث سمعته عليه قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
ابن علي بن نصر الحراني وهو اول حديث سمعته من لفظه ح وحدثنا به عاليا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم
الميدومي وهو اول حديث سمعته من لفظه قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
وهو اول حديث سمعته من لفظه قال انا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
وهو اول حديث سمعته من لفظه قال انا ابو سعيد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن
وهو اول حديث سمعته منه قال انا والدي ابو صالح احمد بن عبد الملك بن علي المؤذن وهو اول
حديث سمعته منه قال انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو اول حديث سمعته منه قال نا
ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن
بشر بن الحكم وهو اول حديث سمعته منه قال نا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته من
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذي من غير تسلسل واخرجه ابو داود عن ابي بكر بن
ابي شيبة واخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى بن ابي عمر كلاهما عن سفيان بن عيينة فوقع لنا
بدلا عاليا وهذا هو الصحيح في تسلسله الى عمرو بن دينار فقط وقد وقع لنا مسلسلا الى اخره وليس
بصحيح والله اعلم ٥ اخبرنا شيخ الاسلام جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنائي
قال انا ابو النون يونس بن ابرهيم بن عبد القوي العسقلاني قال انا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن
ابي الحسن بن المقير قراءة عليه وانا اسمع قال انبانا ابو الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري
قال انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قال انا ابو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن اسحق بن
محمود العكبري قال انا ابو الحسن علي بن ابي الفرج بن علي بن ابي روح العكبري قال نا ابو بكر عبد الله بن
محمد بن عبيد القرشي ابن ابي الدنيا قال حدثني علي بن الجعد قال اخبرني ابن ابي ذئب عن محمد بن قيس عن
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتقبل لي بواحدة
اتقبل له بالجنة قال ثوبان انا قال لا تسأل الناس شيئا قال فكان ثوبان يسقط علاقة سوطه
فلا يأمر احدا يناوله وينزل هو فيأخذها واخبرنا به متصلا العلامة ابو اسحق

ابره

ابرهيم بن لاجين الرشيدي قال انا ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي قال انا ابو المعالي محمد بن الحافظ ابي الفضل
احمد بن صالح بن شافع بقراءة والدي عليه وانا اسمع ببغداد قال اخبرتنا شهدة بنت ابي نصر قراءة عليها وانا اسمع
قالت انا النعالي المذكور فيه ٥ واخبرني به ايضا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز
بقراءتي عليه بمنزله بدمشق قال انا المسلم بن مكي بن علان قال انا حنبل بن عبد الله قال انا هبة الله بن محمد
الشيباني قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال نا عبد الله بن احمد حدثني
ابي قال نا وكيع قال حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يتقبل لي بواحدة واتقبل له بالجنة قال قلت انا قال لا تسأل الناس شيئا قال فكان ثوبان يقع سوطه
وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه ٥ هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجه عن
علي بن محمد عن وكيع فوقع لنا بدلا عاليا له واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن ابن
ابي ذئب وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان من صالحي بني امية وثقه ابن حبان وغيره
وليس له عند النسائي وابن ماجه الا هذا الحديث الواحد ٥ وقد اخبرني به عاليا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن ابرهيم المقدسي بقراءتي عليه بظاهر دمشق قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قال انا
محمد وعائشة ولدا معمر بن عبد الواحد بن الفاخر في كتابيهما قالا انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي
قال انا ابو العباس احمد بن محمد بن النعمان قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرئ الحافظ قال انا اسحق بن
احمد بن نافع الخزاعي قال نا ابو عبد الله محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني قال نا عبد الوهاب عن هشام عن
الحسن عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتقبل لي ان لا يسأل احدا شيئا واتقبل له بالجنة
فما قام لها احد حتى قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا يا رسول الله قال فلقد كان يقع
شسع نعله ويعطش فلا يسأل احدا شيئا ٥ اخرجه العدني في مسنده هكذا وقال
الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وفي الاطراف ان الحسن لم يلق ثوبان والله اعلم ٥
اخبرنا جمال الاسلام ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي القرشي قال انا يونس بن ابرهيم الدبوسي
قال انا علي بن عبد الله البغدادي قال انبانا المبارك بن الحسن بن احمد قال انا الحسين بن احمد النعالي
قال انا محمود بن عمر العكبري قال انا علي بن الفرج العكبري نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا ابو عبد الله
الحسين بن علي العجلي قال نا وكيع قال نا ابو الاشهب عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسألة الغني شين في وجهه ٥ واخبرني به عاليا متصلا علي بن احمد بن محمد العرضي بقراءتي
عليه بالقاهرة قال اخبرتنا زينب بنت مكي ح واخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الدمشقي بقراءتي عليه بها

قال اخبرنا المسلم القيسي قالا انا حنبل انا ابن الحصين انا ابن المذهب انا القطيعي ثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال ثنا وكيع فذكره وزاد في اخره يوم القيامة قال عبد الله بن احمد قال ابي لم اعلم احدا
اسنده غير وكيع انتهى هذا حديث تفرد باخراجه الامام احمد في مسنده ولم يخرجه احد من
الائمة الستة وقد اختلف في سماع الحسن من عمران بن حصين فقال بعضهم سمع منه وذهب الجمهور الى انه
لا يصح سماعه منه وهو قول علي بن المديني وبهز بن اسد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابي حاتم الرازي
وقد صحح الترمذي في جامعه عدة احاديث من رواية الحسن عن عمران بن حصين والله اعلم
اخبرني جمال العلماء ابو محمد بن الحسن بن علي الاموي قال انا يونس بن ابراهيم قال انا ابو الحسن
ابن عبد الله الارتاحي عن ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري قال انا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة
قال انا ابو سهل بن عمرو بن جعفر قال انا علي بن الفرج بن ابي روح قال ثنا ابو بكر بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن
علي بن شقيق ثنا ابراهيم بن الاشعث ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع
الى الدنيا وكله الله اليها ٥ واخبرني به متصلا الامام المحدث ابو عبد الله محمد بن القاسم بن
اسمعيل الفارقي بقراتي عليه قال انا الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي قال
انا ابو المظفر صمر بن يحيى بن نصر الكلبي وابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن اسمعيل بن احمد
المقدسي قالوا انا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قال انا عزيزان محمد بن احمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله
احمد الجوزدانية ح واخبرني به عاليا محمد بن محمد اللانيني بقراتي عليه بالقاهرة قال اخبرتنا
مؤنسة ابنة الملك العادل ابو بكر بن ايوب قراءة عليها ونحن نسمع قالت كتب الينا المشايخ الاربعة اسعد
شعبد بن روح وابو سعد احمد بن محمد بن النضر وعفيفة بنت احمد بن عبد الله الفارفانية وعائشة
بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر قالوا اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت عايشة
حضورا وقال الباقون سماعا قالت فاطمة وابن ابي نزار انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة
قال انا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا جعفر بن محمد بن ماجه
البغدادي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي ثنا ابراهيم بن الاشعث صاحب الفضيل بن عياض
عن الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن فذكره ٥ اخرجه ابو القاسم
الطبراني في المعجم الصغير وقال لم يروه عن هشام بن حسان الا الفضيل بن عياض تفرد به ابراهيم
ابن الاشعث الخراساني انتهى وقد تقدم الكلام في سماع الحسن من عمران بن حصين ٥ اخبرني
جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعي قال انا ابو النون يونس بن ابراهيم بن عبد القوي قال انا

علي بن ابي عبد الله البغدادي قال انبانا المبارك بن الحسن بن احمد قال انا الحسين بن احمد النعالي
قال انا محمود بن عمر قال انا علي بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا علي بن زيد بن عيسى ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن مسلم بن مخشي عن ابن
الفراسي ان الفراسي قال اسأل يا رسول الله قال لا فان كنت لا بد سائلا فاسأل الصالحين ٥
واخبرني به متصلا عاليا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي قال انا ابو الفضل عبد الرحيم
ابن يحيى الدمشقي ح واخبرني به علي بن احمد بن محمد الدمشقي قال اخبرنا علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي قالا انا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قال انا ابو الفتح مفلح بن احمد الدومي قال اخبرنا الحافظ
ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال قرات على ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن
عمرو اللؤلؤي قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا قتيبة بن سعيد ح واخبرني
ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي القاسم الزجي بقراتي عليه بالقاهرة قال انا عبد الله
غلام الله بن اسمعيل واخرون قالوا انا ابو بكر عبد العزيز بن احمد بن عمر قالوا انا ابو عبد
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قال انا عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن
الحسين الكسار قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني قال انا احمد بن شعيب النسائي قال
ثنا قتيبة بن سعيد فذكره الا انهم قالوا وان كنت سائلا لا بد الحديث ٥ اخبرنا
جمال الملة ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الامام قال انا فتح الدين يونس بن ابراهيم قال انا
علي بن ابي عبد الله عن ابي الكرم الشهرزوري قال انا الحسين بن احمد بن محمد قال انا محمود بن
عمر قال انا علي بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي ثنا
الحسن بن علي بن زيان البصري مولى بني هاشم قال حدثني سفيان بن عبد الحميد وعبيد بن
يحيى الهجري والاخر الى عبد الله بن عامر بن كريز وهو عامل العراق لعثمان بن عفان
رضي الله رجلان من اهل المدينة احدهما ابن جابر بن عبد الله الانصاري والاخر ثقفي
مكتب به الى عبد الله بن عامر في [illegible] من الاجناد فاقبلا يسيران حتى اذا كانا بناحية
البصرة قال الانصاري للثقفي هل لك في راي رايته قال اعرضه قال ان نحج رواحلنا ونتناول
مطاهرنا ثم نمس ماء ثم نصلي ركعتين ونحمد الله عز وجل على ما قضى من سفرنا قال هذا الذي لا
يرد فتوضانا ثم صلينا ركعتين فالتفت الانصاري الى الثقفي فقال يا اخا ثقيف
ما رايك قال واي موضع راي هذا اقصيت سفري وانضيت بدني وانصبت راحلتي ولا

موصل دون ابن عامر فقال الك راي غير هذا قال نعم قال اني لما صليت ها هنا الكرى فكرت فاستحسنت من ربي تبارك وتعالى ان يراني طالبا رزقا من غيره اللهم وارزق ابن عامر واقني من فضلك ثم ولى راجعا الى المدينة ودخل الثقفي الى البصرة فمكث اياما واذن له ابن عامر فلما راه رحب به ثم قال الم اخبر ان رجلا خرج معك فخبره خبره فبكى ابن عامر ثم قال اما والله ما قالها اشرا ولا بطرا ولكن راى مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم ان الله تبارك وتعالى الذي فعل ذلك فساله من فضله فامر للثقفي باربعة الاف درهم وكسوة وطرف واضعف ذلك كله للانصاري فخرج الثقفي وهو يقول ٥

اماعة ما حرص الحريص بزائد فتيلا ولا زهد الضعيف بضاير
خرجنا جميعا من مساقط روسنا على ثقة منا بجدوى ابن عامر
فلما اناخت الناعجات ببابه تاخر عني اليثربي ابن جابر
وقال ستكفيني عطية قادر على ما يشا اليوم للخلق قاهر
فان الذي اعطى العراق ابن عامر لربي الذي ارجو لسد مفاقري
فلما راى سال عنه صبابة اليه كما حنت ظراب الاباعر
فاضعف عبد الله اذ غاب حظه على حظ لهفان من الحرص فاغر
فاب وقد ايقنت ان ليس نافع ولا ضاير شي خلاف المقادر

ذكر شي من نظمه ٥

انشدنا الشيخ الامام العلامة جمال الدين عبد الرحيم ابن الحسن رحمه الله لنفسه من لفظه بمدح الشرح الكبير للرافعي ٥

يا من سمى نفسا الى نيل العلى ونحى الى العلم العزيز الرافع
قلد سمي المصطفى ونسيبه والزم مطالعة العزيز الرافعي

وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه وكتبها الى بعض الدولة حين سافر الى الصعيد مع الامير شيخو لقتال عرب هوارة من العربان ٥

اقول للركب اذ اتوا ابو حمص ظهر الصعيد رضي للواحد الاحد
ابرعوا للشيخ قبل الظهر واجتهدوا اذ تصعدون ولا تلووا على احد

ومن شعره ايضا ما قرى عليه وانا اسمع ونقلته من خطه بمدح مجهد وقرماه ويذكر تعلقه وابا

انا قاصدا اعلا الفضيل واسانا اقرعنا كل فاصحب ثناها

النفيسه من العلم وهذا الكتاب فكلها كان
عنا كل اقصر واقصد

دنا بها اغصان عمري اورقت واشجار نيل العلوم غرسناها
لدى هوا واصطفا مشارب وندرب ابا فلا حشت انشاها
فيا بها الحادي برقة نطقها الى لطف معناها وبعد معناها
رويدك من عهد الرحيم تحية لاجالت صرعى بالسداد عرفناها
عرفنا بها الخير حل محجة وبالجانب الغربي قدما دفناها
حوت علما ورعا حيا وعفة رعى اسه ها تبك النفوس جاها
اذا جمع النوام قاموا واعملوا لها البرايا الثنا وشفاها
يعزون للاد قال بكون خشية فناهيك منها اعينا وجباها
الى الروضة العليا قريش تنسبوا نبيهم خير الخلائق طاها

ذكر شي من اختياراته في المذهب ٥

منها انه كان يختار للمتنفل الجمع بين الشفع والوتر بتسليمة واحدة اذا اوتر بثلاث وهو اختيار الروياني والذي صححه الرافعي والنووي ان الفصل بينهما بتسليم افضل ومنها انه كان يختار استحباب القنوت في الوتر في جميع السنة وهو الذي اختاره النووي في التحقيق ولكن الاظهر الذي عليه الجمهور وقال الرافعي بتعيين استحبابه في النصف الاخير من شهر رمضان ومنها ان غرس الشجر في المسجد حرام والذي جزم به النووي في الروضة من زياداته انه مكروه فقط وما اختاره من التحريم قد جزم به القاضي في تعليقه والبغوي في الفتاوى ومنها انه اختار ان الردة تحبط العمل مطلقا لقول ابي حنيفة وحكاه عن نص الشافعي في الام وهو خلاف ما جزم به الرافعي وتبعه النووي انها انما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت ومنها انه اختار كراهة الطواف الا لعذر وهو خلاف ما نقله الرافعي عن الاصحاب انه لا يكره ومنها انه اختار استحباب استلام الحجر الاسود في ابتدا الطواف او في اخره مع الزحام ونقله عن النص والذي حكاه النووي في شرح المهذب عن الاصحاب انهم اطلقوا عدم استحبابه في الطواف في الزحام ولم يفرقوا بين ابتدا الطواف واخره ومنها انه اختار اذا دخل الحلال او المحرم الذي قد طاف عن نفسه محرما اخر في الطواف ونوى الحامل الطواف عن نفسه فانه يقع للحامل واطلق الرافعي وقوعه للمحمول

وله نفرق بين ان ينويه عن نفسه او عن المحمول واستشكله ابن الرفعة ومنها انه اختار انه
اذا حمل المحرم الذي لم يطف عن نفسه محرما اخر وقصد الحامل الطواف عن نفسه وعن المحمول معا
انه يقع عن المحمول ونقله عن نص الشافعي في الام وهو خلاف ما صححه الرافعي في الشرح الصغير والمحرر
وتبعه النووي في المنهاج انه يقع عن الحامل فقط وليس في الشرح الكبير ولا في الروضة ترجيح
في هذه المسألة وفي البحر للروياني ان الشافعي رضي الله عنه نص في الاملاء على وقوعه عنهما قال شيخنا
ونصه في الام اقوى عند الاصحاب وهو هاهنا لخصوصه اظهر من نصه في الاملاء فيجب الاخذ به
ومنها انه اختار فيما اذا نذر ان يطوف في زمن غير معين انه يصح طوافه عن غيره قبل وفاء
النذر وكذا اذا نذر الطواف في زمن معين صح طوافه عن غيره في غير ذلك الزمن المعين للنذر
قال انه المتجه الماشي على القواعد وهو خلاف ما نقله النووي من زياداته في الروضة عن الروياني
ان الاصح عدم الصحة ولم يحك خلافه ويشهد للصحة ما جزم به الروياني ايضا في الحرف اذا
حج حجة الاسلام ثم نذر ان يحج في السنة الثالثة انه يجوز ان يتطوع بالحج في العام الثاني وحكى
وجهين في جواز حجه عن غيره في العام الثاني والله اعلم ومنها انه اختار امكان وقوع
السعي بعد طواف الوداع فيما اذا احرم بالحج من مكة ثم اراد الخروج قبل الوقوف الى مكان يسرع
لاجله طواف الوداع فطاف للوداع وخرج لحاجته ثم عاد الى مكة وسعى بعد عوده
قال لان الموالاة بين السعي والطواف غير شرط عندنا قال وبهذا التصوير واضح
حمل ما اطلقه صاحب البيان والشيخ ابو نصر البندنيجي ونقله النووي في شرح المهذب
عنهما لكنه قال لم ار لغيرهما ما يوافقه قال النووي وظاهر كلام الاصحاب انه لا يجوز
الا بعد القدوم او الافاضة انتهى والذي جزم به الرافعي والنووي في الروضة انه لا [يجزي]
وقوعه بعد طواف الوداع لان طواف الوداع هو الواقع بعد فراغ المناسك وما فائدة واقع
لان الطواف في هذه الصورة التي ذكرها شيخنا ليس في جملة المناسك بدليل انه لو تركه
لم يجب الدم بتركه بخلاف الوداع الواقع في اخر النسك فان كان مراد الاصحاب بقولهم ان يقع
السعي بعد طواف صحيح اي من طوافات النسك فلا اشكال ان هذا ليس من طوافات النسك وان
كان مرادهم اعم من ذلك كما صرح به المحب الطبري بانه لو احرم المكي بالحج ثم تنفل بطواف اجزاه
السعي بعده فيتجه على هذا السعي بعد الطواف الذي يفعله للوداع كما اختاره شيخنا [illegible]

11

لم يوافق المحب الطبري على صحة السعي في هذه الصورة التي ذكرها بل قال ان فيها نظرا وايضا
فالصورة التي ذكرها شيخنا ان كان الخارج من مكة طاف عند قدومه الى مكة عن القدوم فالسعي
واقع بعد طواف قدوم فان لم يطف للقدوم ففي صحة سعيه نظر والله اعلم ومنها
انه اختار ان الصغيرة التي لم تنته الى سن تترك فيه شعرها ان الافضل في حقها الحلق دون
التقصير في النسك وصححه النووي في شرح المهذب كراهة الحلق للنساء من غير تفصيل
ومنها انه اختار ان الامة يحرم عليها الحلق الا باذن سيدها والذي صححه النووي كراهة
الحلق للنساء من غير تفصيل بين الحرة والامة ومنها انه اختار ان التقصير افضل من الحلق في حق
الرجل في صورة وهي ما اذا قدم العمرة على الحج ثم قدم مكة يوم عرفة او يوم التروية بحيث لو حلق في
العمرة لم يحمم راسه قبل الحلق للحج قال اختار ان يقصر في العمرة ليحلق يوم النحر ونقل عن نص الشافعي في
الاملاء اختيار التقصير في هذه الصورة ونصره شيخنا بانه ثابت في كل نسك ثواب الواجب من
التقصير والحلق بخلاف ما لو حلق في العمرة واطلق الرافعي والنووي افضلية الحلق على التقصير للرجل
من غير تفصيل والله اعلم ويدل لما نص عليه الشافعي واختاره شيخنا ما رواه ابو داود في سننه في
المصنف من حديث عطاء مرسلا قال لما حل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقصروا ولم يحلقوا ليرد لما
امروا ان يشعثوا للحج الى العمرة وهو مرسل صحيح الاسناد ومنها انه اختار انه يجوز التعجل من منى في
يوم النفر الاول الا من بات الليلتين الاولتين او كان من اصحاب الاعذار ونقله عن صاحب العجالة جزم
بذلك والذي اطلقه الرافعي والنووي جواز النفر من غير تفصيل ومنها انه اختار ان طواف
الوداع من جملة المناسك وهو اختيار الامام والغزالي ونقله شيخنا عن نص الشافعي وعن جماعة
من الاصحاب وهو خلاف ما رجحه الرافعي والنووي انه ليس من جملة المناسك قلت
ومما اختاره شيخنا ونقله عن النص وقد نقل ابن عبد البر في الاستذكار اتفاق العلماء عليه ومنها
انه اختار ان عيادة المريض اذا لم يعرج لها لا يوجب اعادة طواف الوداع ونقله عن نص الشافعي
في الاملاء وهو خلاف ما اطلقه الرافعي والنووي من وجوب اعادة الطواف اذا عاد بعد [illegible]
ومنها انه اختار ان واجب الطلاء اذا اتلفه المحرم تيس لا ان واجب الذكر ذكر وهو خلاف ما
جزم به الرافعي في الشرح الصغير من ان واجب الطلاء عنز وقال النووي في الروضة من زياداته
وفي شرح المهذب انه الصواب ورده شيخنا بان الغزالي حكاه عن اهل اللغة قال الواجب تيس ومنها
انه اختار ان بني شيبة يحرم عليهم الان اخذ الكسوة التي تنزع من البيت كل سنة واشتغالهم بها لان ذلك

الذى

انه يتعين لها وقفا وشرط تجديدها كل سنة وفي المسألة اختلاف والله اعلم
ومنها انه اختار جواز المساقاة على شجر المقل وهو ما نقله القاضي ابو الطيب عن
النص والذي صححه النووي من زوائده في الروضة المنع وهو اطلاق مقتضى الرافعي في
الشرح الصغير والمحرر ولم يرجح في الشرح الكبير شيا ومنها انه اختار ان الاتيان
لعقد المساقاة بلفظ الاجارة صحيح وهو خلاف ما صححه الرافعي في نقل الاظهر المنع ومنها
انه اختار في ما اذا عمل العامل في المساقاة ما على المالك باذنه انه لا يستحق الاجرة والذي جزم
به الرافعي وتبعه النووي استحقاقه الاجرة والله اعلم وله اختيارات اخر
معروفة في تصانيفه ولنقتصر على هذا ..

ذكر مرضه ووفاته

وكان ابتداؤه انه حصل له يوم الثلاثا سادس جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمية
ورم في حلقه فانقطع عن الدرس جمعة ثم عوفي منه يوم الثلاثا ثالث عشر الشهر المذكور وحضر
الدرس بجامع ابن طولون في يوم الاربعا رابع عشر الشهر المذكور وانتهى في الدرس الى قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقال ها هنا نقف واخبرني من حضر معه الدرس المذكور
انه قام من الدرس وهو يكرر هذه الاية المذكورة وتسيح عينه من الدموع الى ان ركب وهو
يكررها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم حضر يوم الخميس لدرس المدرسة الاتابكية
وقال للطلبة في الدرس ان الغزالي ذكر في الاحيا ان المستحب ان يعاد المريض بعد ثلثة ايام
فلا تستوحشوا علي وان تعودوني الا بعد ثلثة ايام وخرج الى منزله ثم ركب بقية النهار في عتيقة
لبعض مهماته الكبه ورايته يومئذ وقت العصر حين رجع من الركوب وهو طيب ثم جئت اليه
يوم الجمعة قبل الصلاة فقد قيل انه شرب دوا فدخلت اليه منزله وهو متكي فقال لي انا طيب
وانما شربت دوا بسبب البلغم وهو آخر ما رايته حيا وانقطع عن الركوب للدرس يوم السبت
فقط وبلغني انه كتب ذلك اليوم في بعض تصانيفه ثم خرج ليلة الاحد من منزله الى المدرسة
بعد صلوة العشا الاخرة وجلس يتحدث مع الجماعة ساعة ثم دخل منزله ثم خرج بعد رقدة
وحصل فمشى حول الفسقية ثم استقبل القبلة ودعا طويلا ثم دعا ببعض طلبته فتوكا عليه
الى ان دخل منزله ثم قال له ادع لي الجارية تحضر لي شيا فلما بعد اغمي علي ثيابي واتكا
على ساعده فلما نزلوا له الثياب وحضروا قد قضى الى رحمة الله تعالى في ليلة الاحد ثامن عشر

شفاعة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم سائر المؤمنين ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له
شفيع اخرج بفضل الله فلا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان ابن ماجه من حديث عثمان بن عفان يشفع يوم القيمة
ثلاثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا وقد تقدم في العلم وللشيخين من حديث ابي
سعيد الخدري من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه
وفي رواية من خير وفيه فيقول الله تعالى شفعت الملايكة وشفعت النبيون
وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها
قوما لم يعملوا خيرا قط الحديث حديث افضل الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي البخاري من حديث ابن عمر قال
كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب
ثم عثمان بن عفان ولابي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل
امة النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم زاد الطبراني
ويسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره حديث احسان الظن
بجميع الصحابة والثنا عليهم الترمذي من حديث عبد الله بن مغفل الله الله في اصحابي لا
تتخذوهم غرضا بعدي وللشيخين من حديث ابي سعيد لا تسبوا اصحابي وللطبراني
من حديث ابن مسعود اذا ذكر اصحابي فامسكوا حديث هلك المتنطعون
مسلم من حديث ابن مسعود حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الاستنجا
مسلم من حديث سلمان الفارسي حديث ندبهم الى تعلم الفرايض وانه عليهم ابن
ماجه من حديث ابي هريرة تعلموا الفرايض وعلموه الناس الحديث وللترمذي من
حديث انس وافرضهم زيد بن ثابت حديث نهاهم عن الكلام في القدر وقال
امسكوا تقدم في العلم حديث ان للقران ظاهرا وباطنا الحديث ابن حبان
في صحيحه من حديث ابن مسعود بنحوه حديث نحن معاشر الانبيا امرنا ان
نكلم الناس على قدر عقولهم تقدم في العلم حديث ما حدث احد قوما نعلم ه
بحديث لم تبلغه عقولهم الحديث تقدم في العلم حديث ان من العلم كهيئة المكنون
الحديث تقدم في العلم حديث لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الحديث اخرجاه